جامــعة واســط
مجلـــــة كليـــــة التربيـــة

العـدد الحادي والأربعون
الجزء الثالث/تشرين الثاني/٢٠٢٠

المشورة في الاندلس ابان امارة عبد الرحمن الداخل (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٧٨م)

الباحثة: عدوية عليوي كامل **أ.م.د. احمد محمد جودي**
جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

انتهى الحكم الأموي في بلاد الشام بعد نجاح الثورة العباسية عام (١٣٢هـ / ٧٥٠م) وسيطرة بلاد الشام. لم يرض العباسيون بهذا النصر، بل اتبعوا سياسة العنف والقسوة ضد الأمويين، كما يذكر ابن عذاري. وكان من بين الناجين عبد الرحمن بن معاوية، الذي ذهب إلى شمال أفريقيا التي عبر منها إلى الأندلس.

وقبل الخوض في الأحداث السياسية في عصر الإمارة والنصيحة المصاحبة لخصت ما قالته المصادر عن ملامح شخصية عبدالرحمن، إذ من المفيد رؤيتها في ما يتعلق بموضوع الدراسة.

يبين لنا ابن حيان بعض صفات عبد الرحمن الداخل، قائلاً: " كان عبد الرحمن راجح الحلم راسخ العلم ، ثاقب الفهم ، كثير الحزم ، نافذ العزم ، سريع النهضة ، متصل الحركة ، لا يخلد الى راحة ، ولا يكنَ الى دعه ، ولا يكلّ الامور الى غيرهِ ثم لا ينفرد في إبرامها برأيه"

ويتضح لنا من هذا الوصف، وتحديداً الفقرة الأخيرة من النص، أنه من بين صفات عبد الرحمن أنه اعتمد مبدأ المشورة. المشاركة في صياغة القرارات المصيرية للبلاد.

وقد أوضحنا في هذه الدراسة تطبيق مبدأ المشورة في مختلف جوانب الحياة والحياة السياسية نفسها بين السنوات (١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٧٨م)، وهي الفترة التي وصل فيها الأمير عبد الرحمن الداخل إلى السلطة في الأندلس، والتي أسستها الإمارة الأموية في الأندلس.

Abstract:

The Umayyad rule in the Levant ended after the success of the Abbasid revolution in 132 AH / 750 AD and the control of the Levant. The Abbasids did not settle for this victory, but followed a policy of violence and cruelty against the Umayyads, as Ibn Adhari recalls. Among the survivors was Abd al-Rahman ibn Mu'awiya, who went to North Africa from which he crossed into Andalusia.

Before going into the political events in the era of the emirate and the accompanying advice summarized what the sources said about the features of the personality of Abdul Rahman, as it is useful to see them in relation to the subject of the study.

Ibn Hayyan shows us some of the qualities of Abdul Rahman inside, saying: "Abdul Rahman Rajeh dream, firm knowledge, piercing understanding, many firm, resolute, fast-moving, connected to the movement, not immortal to rest, and not to let him, and do not eat things to Other then not unique in concluding his opinion "

It is clear to us from this description, specifically the last paragraph of the text, that among the qualities of Abdul Rahman was that he adopted the principle of counseling. To participate in the drafting of the country's fateful decisions.

In this study, we clarified the application of the principle of counseling on various aspects of life and the same political life between the years (138-172 AH / 755-778), which is the period during which Prince Abdul Rahman Al-Dakhl came to power in Andalusia, which was founded by the Umayyad Emirate in Andalusia.

المقدمة

انتهى الحكم الاموي في المشرق بعد نجاح الثورة العباسية سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) والسيطرة على الشام اذ لم يكتفي العباسيون بهذا الانتصار بل اتبعوا سياسة العنف والقسوة [١] ضد الامويين كما يذكر ابن عذاري فأن كل من يمتٌ بصلة الى بني أمية ومروان كان مطلوباً معرضاً للقتل [٢] الامر الذي دفع بالكثير من بني امية ممن حالفهم الحظ ونجوا من القتل بالهرب خارج الشام وكان من بين هؤلاء الناجين عبد الرحمن بن معاوية [٣] الذي توجه نحو شمال افريقيا ومنه كان عبوره الى الاندلس . [٤]

وقبل الخوض في مجريات الاحداث السياسية في عصر الامارة وما رافقها من مشورات نوجز ماذكرته المصادر عن ملامح شخصية عبد الرحمن اذ ان من الفائدة الاطلاع عليها لعلاقتها بموضوع الدراسة .

يعرض لنا ابن حيان بعض صفات عبد الرحمن الداخل قائلاً : " كان عبد الرحمن راجح الحلم ، راسخ العلم ، ثاقب الفهم ، كثير الحزم ، نافذ العزم ، سريع النهضة ، متصل الحركة ، لا يخلد الى راحة ، ولا يكنَ الى دعه ، ولا يكلٌ الامور الى غيرهِ ثم لا ينفرد في إبرامها برأيه" [٥]

يتبين لنا من خلال هذا الوصف وتحديداً الفقرة الاخيرة من النص ان من بين صفات عبد الرحمن أنه كان يعتمد مبدأ المشورة فهو مع رجاحة عقله وسعة علمه كان لاينفرد برأيه فهو يمسك بطرف خيط السياسة أذ لا يتثاقل عن تدبير امور الرعية ويترك الطرف الأخر بيد من اختارهم للمشورة ليشاركوا في صياغة القرارات المصيرية للبلاد.

احتوى هذا البحث فضلاً عن هذه المقدمة مبحثان الاول: بعنوان " تعريف بمبدأ المشورة " وضم بيان معنى المشورة لغة واصطلاحاً وخصص المبحث الثاني للحديث عن " المشورات في عصر عبد الرحمن الداخل" والتي انحصر موضوعاتها بين السياسية والعسكرية والادارية اذ وضح هذا المبحث الاثر الذي احدثتهً هذا المشورات في سياسة حكم البلاد بين الاعوام(١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٧٨م) وهي المدة التي تولى فيها الامير عبد لرحمن الداخل مقاليد الحكم في الاندلس اما خاتمة البحث فقد احتوت على اهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها . نرجوا ان نكون قد وفقنا في اعطاء لمحة – ولو بسيطة – عن المشورة في الاندلس ابان امارة عبد الرحمن الداخل.

المبحث الاول

تعريف بمبدأ المشورة

اولاً: المشورة لغة

افاضت معاجم اللغة العربية في تبيان دلالة كلمة المشورة وبعد الرجوع الى هذه المعاجم وجدنا ان كلمة المشورة او المشاورة او الشورى هي مصادر مشتقة من مادة (شورَ، شارَ) اللذان تدور معاني مادتها اللغوية كلها تقريباً حول الاستخراج او الاستظهار في الأمر ، قيل طلبتُ رأيهُ، أي : استخرجتُ ماعندهُ واظهرتهُ. (٦)

وقد تعدد استخدام كلمة المشورة في مواضع كثيرة فهي تأتي للدلالة على حسن مظهر الشخص قيل : اقبل رجلٌ وعليه شورة حسنه ، أي حسن المظهر والهيئة ، كما تدل على قوة الرأي قيل: فلان حسن المشوار ، أي : حسن الرأي ويصلح للمشاورة. (٧)

وفي المصباح المنير " وشاورتهُ في كذا واستشرتهُ: راجعتهُ لأرى رأيهُ فيه ، فأشار علي بكذا".(٨)

وقال الراغب الاصفهاني " والتشاور والمشاورة والمشورة : استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض".(٩)

وتأتي المشورة بمعنى البيع فقيل : شار الدابة وهو شيورها أي عرضها لتباع ووردت ايضاً لتدل على استخراج العسل من خلاياه قيل :" شار العسل ، أي استخرجهُ".(١٠)

ويكتمل معنى المشورة في توفر عنصران هما : طالب المشورة الذي يكون راغباً في الرأي مستخرجاً لهُ من غيره، والمشير الذي يكون مظهراً رأيه ، عارضاً لهُ. (١١)

ومما تقدم يمكن القول: ان المشورة والشورى والاستشارة تعني في معناها العام البيان والاستظهار والاستخراج وهذا واقعاً يقرب لنا المعنى الذي ينفعنا في تعريفنا للمشورة لغة.

ثانياً : المشورة اصطلاحاً :

تقترب المشورة اصطلاحاً من المعنى اللغوي فهي استنباط المرء لرأي غيره فيما يعرض له من الأمور والمشكلات للاجتهاد بالرأي الجماعي (١٢).

كذلك هي استخراج الرأي بمراجعة البعض الى الأخر(١٣) ، وهي مطالعة ذي العقل والرأي الراجح (١٤) واستخراج الصواب بعد التعرف على أراء الأخرين وأحاله النظر بها وأتخاذ القرار اللازم وهي الفة للجماعة وسبب الى الصواب(١٥) مما سبق أن المقصود بالمشورة أصطلاحاً هو استخلاص الرأي الراجح من خلال حوار جامع بهدف اتخاذ قرار في الأمر المشار فيه .

المبحث الثاني

المشورات في عصر عبد الرحمن الداخل

(١٣٨-١٧٢هـ/ ٧٥٥-٧٧٨م)

خدمت الاوضاع المضطربة التي سادت الاندلس [١٦] قبل اعلان قيام الامارة الاموية فيها سنة (١٣٨هـ / ٧٥٥م) الامير عبد الرحمن الداخل بالاتصال بموالي بني امية في الاندلس ليستشيرهم في امكانية دخولهِ الى البلاد من اجل قيام الدولة الاموية في الاندلس . [١٧]

اذ تأكد من خلال ما وصله من انباء ان الكيان السياسي للبلاد قد تمزق وزاد في تفرق الرعية [١٨] و" لم يكن لهم رأس يجمعهم " [١٩] كما وصف لنا المقري تلك الاوضاع بأنها الاعنف والاكثر قسوة لم يذكر في المغرب ولا بالمشرق أشد منها " جلاداً ولاصبر رجالاً وطال صير بعضهم على بعض الى ان فني السلاح وتجاذبوا بالشعور وتلاطموا بالايدي " [٢٠] ، ومما سهل نشر دعوة عبد الرحمن هناك موالي المروانيين وانصارهم"[٢١]

كما كان للدور الذي قام به " بدر"[٢٢] مولى عبد الرحمن (وهو رومي الاصل) الذي توجه بأمر من مولاه الى الاندلس حاملاً كتابه الى رؤساء موالي بني أمية يستشيرهم في رغبته في ان يتولى أمر الاندلس ويجمع كلمتهم بشرط ان يكون تحت حمايتهم ومساعدتهم [٢٣]

فخاطبهم بدر بقوله :" لو وجدتم بيت الخلافة أكنتم تبايعونهُ ، وقالوا : كيف لنا بذلك ، فقال : هذا عبد الرحمن بن معاوية فبايعوه " [٢٤] فأستطاع بدر ان يجمع المؤيدين الذين كانوا في زيادة مستمرة ، ثم عادة الى عبد الرحمن في المغرب سنة(١٣٧هـ /٥٥٤م) واخبره بكل التفاصيل ونلاحظ من قراءة النص ان بدر مولى عبد الرحمن اشار على كبار موالي بني امية بأن يقدموا البيعة للأمير عبد الرحمن الذي يريد أعادة مجد الخلافة الاموية من جديد وان الذي يجدر الاشارة أليه هو ان هذه المشورة صدرت من مولى الى افراد هم من كبار القوم ويبدو ان هذا التفاوت في المكانات الاجتماعية لم يمنعهم من تقبل النصح والمشورة وهذا يتوقف على شخصية المشير وحسن اختياره لمثل هذه المهام ومدى امتلاكه القدرة على الاقناع وتقديم النصح.

وعلى أية حال يمكننا القول ان عهد عبد الرحمن بدأ بمشورة هيئّة له الارضية المناسبة لأقامة مشروعه في اعلان عهد الامارة الاموية خصوصاً بعد ان أحسن موالي بني أمية في الاندلس اختيار من يشاورونه في أمر عبد الرحمن أذ اختاروا كما يروي ابن الكردبوس " كل من كان من بني امية وممن يقول بقولهم ومن كان يجد على يوسف الفهري موجدة لمظلمة جرت عليه او لتقصير قصَّر به او لعطاء حرمهُ " [٢٥]

نستدل من النص المتقدم ان الاختيار وقع على المتضررين من سياسة يوسف الفهري (١٢٩-١٣٨هـ) [٢٦] والمحرومين من حقوقهم وان هذا الحرمان ، سوف يدفع بهذه الفئات للتفاني في تقديم المساعدة لعبد الرحمن لعله يعيد اليهم ما خسروه ويخلصهم مما يعانون من سياسة الوالي عبد الرحمن الفهري [٢٧] ، بعد ان اكمل عبد الرحمن الداخل اتصالاته مع مواليه وتأكد من اجتماع كلمتهم على نصرته عبر الداخل الى الاندلس وتزايد عليه الناس مرحبين بقدومه متأملين الفرج على يديه [٢٨] .

انتشرت دعوة عبد الرحمن في البلاد ووصلت انباؤها الى الصميل بن حاتم . [٢٩] ويوسف الفهري اللذان رفضا مساعدة عبد الرحمن عندما ارسل اليهما برسولين يدعوهم الى نصرته لكنهما تشاورا في الأمر ورفضا المساعدة . [٣٠]

فأثارت مخاوف يوسف والصميل انباء دعوة عبد الرحمن وخشي يوسف على سلطانهِ من القادم الجديد الذي ينوي بلا شك ان ينازعهُ الملك ويحظى بولاية الاندلس[٣١].

ومع هذه الهواجس والظنون التي سيطرت على يوسف جاءت مشورة الصميل ليوسف بأن يمكر بعبد الرحمن ويغريه بولاية دمشق أو الاردن ويجزل له العطاء ويزوجه ابنته وخاصة وهو بهذا العمر اذ اعتقد ان مجيئه للأندلس طلباً للأمان والمعيشة فقط [٣٢] . وقبل يوسف كعادته مشورة الصميل الا ان عبد الرحمن رفض عرض الزواج، اذ اشار عليه العرب والامويين بذلك فقالوا : " انما يمكر بك ولا يفي لك بشيء، لأن وزيره ومالك امره الصميل وهو غير مأمون " [٣٣]

ويبدو من النص المذكور ان عبد الرحمن الداخل هو من الامراء الذين طبقوا المشورة وعملوا بها حيث عمل بمشورة مواليه ومقربيه وترك امر الزواج بدون تردد ولعل قبولهُ لهذه المشورة السياسية لمعرفته بأن المشيرين عليه هم اعلم بما يقصد الصميل من وراء هذا العرض كونه الحاكم الفعلي للبلاد ولأنهم يعرفون مكرهُ بحكم قربهم منه واطلاعهم على اخلاقه .

ومن خلال ما تقدم نلاحظ ان عبد الرحمن سار على نهج اسلافه الذين استعانوا بالمستشارين ليساندوهم في اتخاذ القرارات وتبين لنا ان نجاح عبد الرحمن الداخل في الحصول على تأييد الامويين في الاندلس كان بفضل اخذه بمشورة من اشار عليه الى جانب عوامل اخرى تظافرت فيما بينها وسهلت عملية دخوله الى الاندلس واعلان قيام الامارة الاموية [٣٤] ولم يكن هذا الاعلان ووصول عبد الرحمن الى السلطة بالامر الهين ولم يتم بجهود عبد الرحمن فقط وانما هو نتيجة لمساعدة عدد من المستشارين والاعوان من الاسر العربية وغير العربية ومثال على هؤلاء المستشارين الذين اتخذهم عبد الرحمن للمشاورة والمؤازرة شهيد بن عيسى بن شهيد [٣٥] وابو عثمان عبد الله بن

عثمان [٣٦] وغيرهم ، كما وقد اتخذ عبد الرحمن الداخل طبقة من الوزراء المشاورين يساعدونه في ادارة الامارة وتنفيذ الواجبات التي كانت تسند اليهم فقد عرف المقري الوزارة بأنها كانت في مدة بني امية "مشتركة في جماعة يعينهم صاحب الدولة للأعانة والمشاورة ويخصهم بالمجالسة" [٣٧]

ويعني النص ان تسمية (الوزير) كانت تطلق على مجموعة من المقربين للأمير يدخلون عليه ويتعاونون معه في المشاورة . وهكذا استطاع عبد الرحمن الداخل من اقامة دولة بني امية في الاندلس بفضل اعتماده منذ البداية على اقاربه ومواليه ومن لهم ولاء للدولة الأموية من القبائل في الاندلس فأتخذ منهم مستشارين في ادارة البلاد كما اشرنا قبل قليل وبقيت سياسته نهجاً طبقه العديد من الامراء في عصر الامارة [٣٨] ولاحظنا اولى المشورات ودورها في ارساء دعائم السلطة في الامارة

واتضح لنا أن المشورات التي رافقت عهد الامارة جلها سياسة الموضوع وذلك بحسب ظروف المرحلة من تأسيس الدولة فقد كان ابناء عبد الرحمن الداخل مستشارين امناء له يعتمد على قراراتهم في القضايا السياسية والادارية ضمن المشورات الادارية التي قدمها ابناء عبد الرحمن سليمان وهشام لأبيهم اذ اشاروا عليه بأن يولي مُصعب بن عمران الحمداني قضاء قرطبة لما عرف عنه من الفضل والصلاح . [٣٩]

ونستنتج من مشورة ابناء عبد الرحمن ان الامير الداخل كان له مجلس يضم الثقات وذوي الخبرة والحنكة وكان يحرص على حضور ابنائه الى هذا المجلس وان هذه المشورة الادارية التي تقدم بها الابناء لم تكن مجرد مشورة فهي بمثابة الاختبار لقدراتهم حيث اشاد الحاضرون على مشو رتهم وحسن اختيارهم لمصعب [٤٠]

اما المشورة السياسية الثانية فكانت من سعيد الخير احد ابناء عبد الرحمن الداخل اذ قدم المشورة لأبيه الذي غضب على محمد القرطبي [٤١] لسوء تصرفه امام القاضي معاوية بن صالح [٤٢] فكان لتدخل سعيد الخير شفيعاً للقرطبي بالغ الاثر على كسب رضا الداخل وتراجعه عما كان منه من سخط وغضب [٤٣] وعلى ما يبدو ان سعيد الخير قدم بمشورته هذه خدمة لأمارة ابيه لأن محمد القرطبي كان حافظاً وفقيهاً ولابد ان له انصار او اتباع فأذا ما غضب عليه الأمير وسخط بالعقاب سوف يعرض الامارة لأضطرابات اذا ما ثار اعوانه او اقاربه وقد يتعرض المال العام للدمار فكانت مشورة سعيد الخير التي عمل بها الداخل كعلاج لكارثة مدمرة هددت الامارة وهي في بداية نشأتها.

لم يجعل الامير عبد الرحمن امر تقديم المشورة حصراً في ابناءه بل اعتمد على عدد من ابناء عمومته واخذ بمشورتهم ومن بين اولئك حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك

بن مروان وهو من الداخلين الى الاندلس مع عبد الرحمن الداخل وتميز بالفطنة والشجاعة وحسن التدبير . (٤٤)

كانت مشورة حبيب للأمير عبد الرحمن هي التخلص من احد كبار حلفائه أبي الصَّباح بن يحيى اليحصبي (٤٥)

فكتب اليه ابياتاً من الشعر قال فيها :

يا بن الخلائف اني ناصح لكم في قتل ذي أحن (٤٦) يرتاد للنـــعم
لايقتلنـــك فيأتينـــا ببائقـــة (٤٧) وأشدد يديك به تبرأ من السقم (٤٨)

نلاحظ من هذه الابيات ان قائلها قدم مشورته بشكل صريح وواضح وهو القتل فجاءت هذه المشورة السياسية بطريقة مغايرة عما مر علينا من المشورات اذ نظمت ببيتين من الشعر اجاد صاحبهما الوصف بأقل الكلم وخير الكلام ما قل ودل .

اما عن سبب المشورة التي تقدم بها حبيب للأمير عبد الرحمن بقتل أبي الصَّباح هو سوء تصرف الاخير الذي طمع بولاية الاندلس وفكر بقتل عبد الرحمن ليجعل منها يمانية علماً ان علاقته كانت جيدة مع الامير عبد الرحمن اذ كان من المؤيدين له(٤٩) عند دخوله الاندلس وهو الذي اشار على كل من اجتمع مع عبد الرحمن من قادة وزعماء ان يكون للداخل لواء يرفعه قبل ان يتقدم لحرب يوسف الفهري وينتزع امارة الاندلس منه(٥٠) وما ان انتصر ابو الصَّباح على الفهري كافأ عبد الرحمن أبا الصَّباح بأن ولاه اشبيلية (٥١) الا ان الغرور الذي تملك أبي الصَّباح على اثر انتصاره على القيسية دفعه للتفكير في ازاحة عبد الرحمن من طريقه والانفراد بحكم الاندلس وعرض ما دار في خاطره على احد زعماء اليمنية : ثعلبة بين عبيدة الجذامي قائلاً له : " يا ثعلبة هل لك رأي في فتحين في فتح ؟" .(٥٢)

ويقصد التخلص من عبد الرحمن كما تخلصنا من يوسف الفهري وبذلك " تكون الاندلس قحطانية " . (٥٣)

لم يحفظ ثعلبة ما دار بينه وبين أبي الصَّباح فنقله الى الامير عبد الرحمن واشار عليه قائلاً :" كنَّ على حذر وضم ثقاتك حول قبتك " (٥٤)

فقبل عبد الرحمن هذه المشورة(٥٥) وكافأ ثعلبة عليها بأن يجعله من خاصته وقدمهُ عليهم (٥٦)

يتبين لنا مما تقدم اتفاق مشورة حبيب التي تقدم ذكرها مع مشورة ثعلبة في التحذير والتخلص من ابي الصَّباح وعلى ما يبدو ان ما دار بين أبي الصَّباح وثعلبة قد وصل الى حبيب بن عبد الملك بفعل نشاط الجواسيس والعيون المنتشرة في البلاد والتي تعمل على حماية حكم بني أمية

وعلى ضوء ما وصله من انباء ارسل الابيات الشعرية محذراً اميره عبد الرحمن من خطر عدوه القريب منه .

نستنتج من المشورتين السياسيتين المتقدم ذكرهما ان هدفهما كان واضح هو حماية النفوذ الاموي بأي شكل من الاشكال والاطاحة بخصومه مهما قدموا من خدمات سابقة والعقوبة هي التصفية لتكون رادعاً لكل من تسول له نفسه الاقدام على التمرد والخروج على ولي الامر .

كما وبرزت في عهد الامير عبد الرحمن الداخل مشورة عسكرية دارت بين ابناء عمومة الداخل الذين استدعاهم من الشام للأستقرار في الاندلس وهو عبد السلام بن يزيد بن هشام المعروف بـ (اليزيدي) وعبيد الله بن عثمان بن معاوية بن هشام اذ تمكنت الغيرة والحسد من اليزيدي تجاه الامير الداخل وربما كان دافع هذا الحسد الامارة التي اسسها الداخل وتولى الحكم فيها وعلى ايه حال قرر اليزيدي الثورة على الداخل فعقد عدة اجتماعات سرية مع عبيد الله بن عثمان تشاورا فيها الطريقة التي يتم بواسطتها تنفيذ ما خططوا له يساعدهم بعض المؤيدين الذين رحبوا بفكرة الثورة.[٥٧]

الا ان انكشاف امرهم للداخل حال بين نجاح خطتهم وانتهى الامر بضرب اعناقهم بأمر عبد الرحمن سنة (١٦٣ هـ / ٧٨٠ م). [٥٨]

ويذكر لنا المقري ان سبب عقد مجلس المشورة بين اليزيدي وعبيد الله هو عبد الرحمن الداخل نفسه أذ كان للداخل مجلس مشورة يعقده مع حاشيته فأبعد الداخل عبيد الله بن عثمان واستغنى عن مشورته بعد ان كان من اقرب المقربين للداخل فأغاظه ذلك فأراد ان يجعله بحاجة الى مشورته من جديد [٥٩]

لم تنفع خطة عبيد الله في استرجاع مركزه لأن عبد الرحمن امر بقتله مع المتآمرين ضده [٦٠]

ولعل سبب ابعاد عبيد الله من مجلس الداخل هو السبب ذاته الذي كان وراء موقف عبد الرحمن من خادمه ورفيق رحلته " بدر " أذ اخذ الاخير العجب بنفسه لشدة اعتماد الامير عليه في كثير من اموره فغضب عليه عام (١٥٦هـ/ ٧٧٣ م) وعاقبه بأن " اخذ ماله وسلب نعمته ونفاه ولم يدع به حقوق الخدمة " [٦١]

وعليه يمكن القول : ان المشورات التي كان يقدمها المشاورين للداخل على اختلاف مناصبهم ودرجة قربهم لم تشفع لهم اذ ما قصروا في اداء واجباتهم او تعدوا حدودهم .

وبعد هذا الاستنتاج المتواضع الذي توصلنا اليه من خلال تحليل الروايات نعود لنتتبع الاحداث لنعرف نهاية أبي الصَّباح لأنها ختمت بمشورة ولكن هذه المرة ابتدأها الامير عبد الرحمن الداخل فبعد ان تأكد من نوايا أبي الصَّباح الهادفة الى الوصول الى السلطة والتخلص من عبد الرحمن فقد اختلفت المصادر في كيفية تخلص الداخل من ابي الصَّباح [٦٢] . وذكرت تفاصيل كثيرة

بهذا الخصوص لكن ما اضافه صاحب اخبار مجموعة على تلك التفاصيل ان الداخل امر فتيانه بطعن ابي الصَّباح في اوداجه بالخناجر ثم اخفى جثتهُ واستشار وزراءه واعوانه في قتله واخبرهم انه محبوس فلم يشر عليه احد بذلك فقال : " قد قتلته ، ثم امر برأسه فأخرج " [٦٣] وكان ذلك في سنة (١٤٩ هـ – ٧٦٦م) [٦٤]

من خلال هذه النهاية التي ختمت بها حياة ابي الصَّباح هناك ثمة تساؤلات تثيرها هذه المشورة السياسية وهي لماذا قتله عبد الرحمن ثم استشار حاشيته ؟ ولماذا اخبرهم انه محبوس ؟ ولماذا امتنع الجميع من ابداء الرأي في أمر ابي الصَّباح ؟ .

يتضح ان تصرف عبد الرحمن هو رسالة تحذير لكل المحيطين به مهما كانت منزلتهم ومهما قدموا من خدمات للأمارة لا تشفع لهم اذا ما فكر احد يوما بأنتزاع السلطة من الامويين وان فكرة الاستشارة التي قام بها عبد الرحمن بعد قتل أبي الصَّباح هي من قبيل القاء الحجة على اتباعه بأنه ما يزال مطبق لمبدأ المشورة فها هو يستشيركم ولكن في حال ان تعارضت المشورة مع سلامة الامير فيختار ما به السلامة ودوام بقاء السلطة .

اما لماذا اخبرهم انه محبوس ؟ حتى لا يعرف احد بأمر موته وعند علمهم بأنه على قيد الحياة يطمئنون ويشيرون عليه بما يدور بأذهانهم من غير تردد . اما امتناعهم من قبول مشورة الامير بقتله فلعله نابع من المساعدات التي قدمها أبا الصَّباح للأمير في بداية دعوته او لعلهم توقعوا ان يغير الامير رأيه ويعدل عن قتله في حال عدم اجماعهم على القتل .

واي كانت الاجابة الا ان النهاية واحدة والحقيقة ثابتة وهي رسالة اوصلها الداخل الى المؤيدين لحكمه او المعارضين له جوهرها من اراد السلامة والبقاء عليه ان لا يفكر يوماً بأنتزاع السلطة من الامويين وان كان على حق وهذا تقليد سار عليه اسلافه في المشرق طوال مدة حكمهم وتوارثه الاحفاد فلم يأتِ بجديد بل زاد واعاد وخيرُ مثالاً على عدم تقبل الامويين المعارضين سياستهم في المشرق ثورة الطف التي قادها الامام الحسين (ع) فكانت المسمار الذي دق في نعش الدولة الاموية وازالها من الوجود .

ومن المروانيين ايضا من كان له نصيب في تقديم المشورة الى الامير عبد الرحمن الداخل هو بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان احد فتيان قريش ومن وجهاء بني امية وفرسانهم معروف بالشجاعة والادب وكان من بين الداخلين مع عبد الرحمن الى الاندلس في بداية عهد الامارة ويعد من المقربين للأمير له مكانة خاصة عرف عنه وفائه المطلق للبيت الاموي [٦٥] وكان عبد الرحمن " يحبه ويشاوره وهو الذي اشار عليه باصطناع البربر واتخاذ العبيد ليستيعن بهم على العرب " [٦٦].

وقبل مشورته التي كانت ذات موضوع عسكري فقد اشار عليه بأن يتخذ من الصقالبة [٦٧] جيشاً يحميه من نفوذ الاسر العربية في الاندلس[٦٨] والتي كانت تتنافس من اجل السلطة اذ برز ذلك بوضوح عند خروج اليمنيين عليه طالبين ثأر ابي الصَّباح[٦٩] فقد " استوحش من العرب قاطبة وعلم انهم على دغلٍ وحقد ، فأنحرف عنهم الى اتخاذ المماليك ... واعتضد ايضاً بالبربر ، ... واستكثر منهم ومن العبيد ، فأتخذ أربعين الف رجل ، صار بهم غالباً على أهل الاندلس من العرب " [٧٠]

ان سبب اختيار الصقالبة حرساً للأمير يرجع الى ما يتمتعون به من شجاعة وفروسية وقوة جسمانية اهلتهم ليصبحوا قوة دفاعية في الحرس الخاص بالامراء [٧١]

وعلى ما يبدو ان مشورة بشر بن عبد الملك فتحت المجال لهذ الفئة من الخدم بأن يصبحوا الاكثر تأثيراً في صنع القرارات في مختلف الجوانب وذلك بحكم ما حازوا عليه من مكانة حتى تمكنوا من الوصول الى مراكز قيادية في الجيش والادارة [٧٢] . والحجابة والوزارة وطبقة المشاورين للأمير ويعد الامير عبد الرحمن اول من استخدم الصقالبة واتخذهم حراساً شخصيين الا ان نفوذهم كان محدوداً وكان في زمن الداخل ينفذون الاوامر التي تصدر اليهم من الامير فقط دون تدخل. [٧٣]

الخاتمة :

١. كشفت الدراسة ان مفردة المشورة او المشاورة او التشاور في اللغة العربية تعني استخراج الرأي بمراجعت البعض الى البعض.

٢. قرب الامويون بعض اقاربهم واتخذوهم مستشارين متنفذين داخل الدولة وقد برز هذا الامر منذ البدايات الاولى لدخول الامير عبد الرحمن الداخل الى الاندلس اذ احاط نفسه بعصبة من اهله واولاد عمومته واسند اليهم المناصب في الدولة بغية احكام السيطرة على حكم البلاد وفقد اتخذ الامير عبد الرحمن الداخل بمشورة ابناءه سليمان وهشام لأبيهم اذ اشاروا عليه بأن يولي مصعب بن عمران الحمداني قضاء قرطبة لما عرف عنه من الفضل والصلاح .

٣. سعى الامويون في الاندلس من وراء تطبيق مبدأ المشورة في نظام حكمهم للبلاد اشراك جميع كبار رجال الدولة وبمختلف المناصب في ابرام القرارات المصيرية الصادرة عن المشورة بهدف ان يتحملوا مع الحاكم مسؤولية ادارة البلاد وبالتالي تقسم نتائج تلك القرارات على جميع المشاورين . فأذا ما كانت النتائج عكسية تحمل تلك النتائج .

الهوامش

(١) المسعودي ، مروج الذهب ،ج٣ ، ص ٢٣٦ .

(٢) البيان المغرب ،ج٢ ، ص٤٠ .

(٣) عبد الرحمن بن معاوية : بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن أمية ، كنيته ابو المطرف ، ولقب بالداخل لأنه اول من دخل من الامويين بلاد الاندلس ولقبه المنصور بصقر قريش ، امه بربرية من سبي قبيلة نفرة وهو مؤسس الامارة الاموية في الاندلس ، ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص٤٧٤٨ ؛ ابن خلدون ، تأريخ ،ج٧ / ص ٢٦٢ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٥٣٥٤ .

(٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج١، ص٦٠ ؛ ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ،ص٧ ؛ ابن خلدون ، تأريخ ،ج٤ /ص١٢١ ، المغرب ، نفح الطيب ،ج٤ /ص٥٤ .

(٥) النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٢ ، ص٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣،ص٣٧ ، مجهول ،ذكر بلاد الاندلس ،ص ١٠٩

(٦) الازدي ، جمهرة اللغة، ج١، ص٥٤٤؛ الجواهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج١،ص٢٢٧؛ الرازي ، مختار الصحاح ،ص١٧٠؛ الفيروز ابادي، القاموس المحيط، ج٢،ص٦٥.

(٧) الجواهري ، الصحاح ،ج٢،ص٧٠٤؛ ابن منظور ، لسان العرب،ج٤،ص٤٧٣؛ الفيروزي ابادي، القاموس المحيط ،ج٢،ص٦٥، الزبيدي، تاج العروس ،ج٧،ص٦١-٦٢.

(٨) الفيومي ،ج١،ص٥٠٠.

(٩) المفردات في غريب القران ،ص٤٧٠.

(١٠) الازهري ، تهذيب اللغة ،ج١١،ص٢٧٧-٢٧٨؛ الرازي ، مختار الصحاح ،ص١٨٥.

(١١) ابن فارس ، مقاييس اللغة ،ج٣،ص٢٢٧؛ الفيومي، المصباح المنير،ج١،ص٣٢٦.

(١٢) برهان زريف ، الشورى في الاسلام ، ص١٢ ؛ فتحي الدريني ، خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم ، ص ٤٤٨ . للمزيد ينظر : محمود شيت خطاب ، الشورى العسكرية في الاسلام ، ص ٨٦٥-٨٦٦ .

(١٣) الالوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ج٢٥ ، ص ٤٦ .

(١٤) الماوردي ، أدب الدنيا والدين ، ص ٢٦٠ ، وللمزيد ينظر : الربيعي ، المشوره في الدولة العربية الاسلامية ، ص١٧ .

(١٥) أحمد مبارك سالم ، الشورى ومعاودة اخراج الأمة ، ص١٠ ، للمزيد ينظر: ظافر القاسمي ، نظام الحكم في الشريعة والتأريخ الاسلامي ، ص٦٣ .

(١٦) المراكشي ، المعجب ، ص٣٩ ؛ ابن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ،ج١ ، ص٤٥٢ ؛ عنان ،دولة الاسلام ،ج١ ،ص١١٢ .

(١٧) ابن خياط ، تأريخ خليفة بن خياط ،ج٢ ،ص٤٤١ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٦٦ .

(١٨) ابن الخطيب ، الاحاطة ،ص٤٤٤.

(١٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢،ص٤٢.

(٢٠) نفح الطيب ، ج٣ ، ص٢٤ .

(٢١) ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح ،ص٤٧ ؛ ابن خلدون ، تأريخ ،ج٤ ، ص١٢١ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص ٧٤ .

(٢٢) بدر: يكنى ابا نصر كان شجاعاً داهيتاً تقياً من اعلام الوفاء رومي الاصل لازم مولاه عبد الرحمن الداخل في اعقاب نكبته وصحبه الى المغرب الاقصى مختصاً به ، ذائباً عنه وخطب له بالاندلس .ابن الخطيب ، الاحاطة ، ج١ ، ص٤٤٤ .

(٢٣) ابن خياط ، تأريخ خليفة ،ج٢ ،ص٤٤١ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٦٦ .

(٢٤) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٦٧ .

(٢٥) الاكتفاء في أخبار الخلفاء ، ص٥٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ،ص ٣٠-٣١

(٢٦) يوسف الفهري: هو يوسف بن عبد الرحمن احد اشراف قبيلة فهر القريشية ومن اسرة القائد عقبة بن نافع الفهري عين والياً على الاندلس سنة(١٢٩-١٣٨هـ). المقري ، نفح الطيب ، ج٤،ص٢٠.

(٢٧) مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٥٥-٥٦

(٢٨) ابن عذارى ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص٤٤ ؛ عنان ،دولة الاسلام ،ج١،ص٦٥

(٢٩) الصميل الكلابي : هو الصميل ببن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن احد زعماء الحزب القيسي في الاندلس جدهُ شمر الضيابي الذي قتل الامام الحسين (عليه السلام) في كربلاء جاء الى الأندلس مع حملة بلج بن بشر وكان لا يعرف القراءه والكتابة الاّ انهُ قائد عسكري معروف . ابن الابار، الحلة السيراء ،ج١، ص٦٧-٦٨ .

(٣٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص٤٤ .

(٣١) ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح ،ص٥٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٢ ،ص ٣٦ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ،ج١ ،ص١٦٤ ؛ ابن الفرضي ، تأريخ العلماء ورواة العلم بالاندلس ،ج١ ،ص١١

(٣٢) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص٤٤-٤٥ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص ٨٣ ؛ حتاملة ، الاندلس التأريخ والحضارة والمحنة ،ص١٧٧ .

(٣٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢ /ص ٤٥-٤٦ ؛ مجهول ، فتح الاندلس ، ص ٨٣ .

(٣٤) ابن القوطية ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص٢٣ .

(٣٥) شهيد بن عيسى بن شهيد ، هو من الداخلين الى الاندلس في ايام الامير عبد الرحمن الداخل ومن الذين وقفوا في نصرته واستوزره عبد الرحمن فيما بعد وهو من اسرة عرف عنها ولائها المطلق لبني أمية وامتازوا بالعلم والمعرفة الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٣٨.

(٣٦) ابو عثمان عبيد الله بن عثمان ، اول من تولى الوزارة للأمير الداخل ثم جمع له الامير منصبي الوزارة والكتابة كان احد المساعدين له عند عبوره الى الاندلس ، ابن عذاري ، البيان المغرب ،ج٢ ،ص٧١ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ، ص٣٢٠

(٣٧) نفح الطيب ،ج١ ، ص٢١٦ .

(٣٨) ابن سعيد ، المغرب ،ج١ ، ص٦٠ وج٢ /ص١٠ ؛ ابن الابار الحلة اليراء ،ج١ ، ص٦٠ ؛ مؤنس ، معالم تأريخ المغرب والاندلس ،ص٢٦٠ .

(٣٩) ابن القوطية ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص ٦٣ .

(٤٠) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص ٢٧٦٨ ، ابن القوطية ، تأريخ افتتاح ،ص ٦٥ ؛ النباهي ، قضاة الاندلس ، ص ١٢ و٤٥ و١٩٣ .

(٤١) محمد القرطبي ، هو محمد بن عبد الملك بن ايمن بن فرج ابو عبد الله القرطبي امام وحافظ وعلامة شيخ الاندلس ومسندها في زمانه وهو من العرب الشاميين كان بصيراً بالفقه والحديث ولد سنة (٢٥٢ هـ) وتوفي سنة (٣٣٠هـ) ، الذهبي ، تذكرة الحفاظ ،ج٣ ، ص ٨٣٦ .

(٤٢) معاوية بن صالح ، هو قاضي الاندلس شامي الاصل من أهل حمص خرج منها سنة (١٢٥هـ) ودخل الاندلس قبل دخول عبد الرحمن الداخل وهو من جلة العلماء عالي الرواية يذكر عنه انه روى عنه مالك ابن انس ووجهه عبد الرحمن عن اختمة الجماعة في الاندلس وحضر معه الكثير من غزواته الى ان عزله اخر ايامه ، الحميدي ، جذوة المقتبس ،ص ٣٣٩ ؛ ابن الابار التكملة ،ج٤ ،٢٣٩ ؛ ابن سعيد ، المغرب ،ج١ ، ص١٠٢

(٤٣) الخشني ، قضاة قرطبة ، ص٥٥ .

(٤٤) ابن حيان ، المقتيس ، تح مكي ،ص٩٤ ؛ ابن الابار ،الحلة السيراء ،ج١ ، ص٩٥ ؛ ابن سعيد ، المغرب ،ج٢ ، ص١٠ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٨١ .

(٤٥) ابو الصباح بن يحيى اليحصبي ، وهو رئيس العرب في اشبيلة ولاه عبد الرحمن الداخل على اشبيلة لتفانيه في قتال يوسف الفهري وتأييده لدعوة عبد الرحمن قتله الداخل بسبب رغبته في حكم الاندلس ، ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح ،ص٥٥ ، المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ،ص٣٦ .

(٤٦) ذي أحن: وتأتي بمعنى الحقد والضغينه ويقال أحِن على الشخص حقد عليه واضمر له العداوة ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧،ص٣٥.

(٤٧) ببائقة: وتأتي بمعنى الشر ، الداهية ، ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠،ص٢٨.

(٤٨) ابن الابار ، الحلة السيراء ،ج١ ، ص ٥٩-٦٠ .

(٤٩) ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص ٤٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣ ، ص ٣٣ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٨٤

(٥٠) ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص ٥١ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ، ص ٣٣ ؛ مجهول ، اخبار مجموعة ، ص ٨٤

(٥١) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٢ ، ص ٥٣ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ، ص ٣٦ .

(٥٢) ابن القوطية ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص ٥٥ .

(٥٣) المصدر نفسه .

(٥٤) مجهول ، فتح الاندلس ، ص ٩١ .

(٥٥) ابن القوطيه ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٥ ، المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ، ص ٣٦ .

(٥٦) مجهول ، فتح الاندلس ، ص ٩١ .

(٥٧) المقري ، نفح الطيب ،ج٤ ، ص٤٦ ، مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٥٧

(٥٨) المصدر نفسه .

(٥٩) نفح الطيب ،ج٤ ، ص٤٤

(٦٠) مجهول ، اخبار مجموعة ،ص٥٧

(٦١) النويري ، نهاية الارب ،ج٢٢ ،ص١٢ .

(٦٢) ابن القوطية ، تأريخ افتتاح الاندلس ، ص٥٥ ؛ المقري ، نفح الطيب ، ج٣،ص٣٦

(٦٣) مجهول ، ص ٩٧ .

(٦٤) ابـن الابـار ، الحلـة السـيراء ،ج١ ، ص ٥٦ ؛ ابـن خلـدون ، تـأريخ ،ج٤ ، ص ٢٦٤ ؛ المقـري ، نفـح الطيـب ،ج٣ ، ص ٥٨ .

(٦٥) ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص٦٠ ؛ مؤنس ، فجر الاندلس ، ص٦٨٥ ؛ عنان ،دولة الاسلام ،ج١ ، ص ٥١٤ .

(٦٦) ابن سعيد ، المغرب ،ج١ ، ص٦٠

(٦٧) الصقالبة ، هي شعوب كانت تسكن على امتداد بحر قزوين شرقاً الـى البحـر الادريـاني غربـاً (بلغاريـا) وقد تم بيعهم الى المسلمين فـي اسبانيا واطلقوا عليهم هذا الاسم الذي توسـع واصبح يطلـق علـى الارقـاء مـن كـل امـه مسيحية وعرفوا بأسماء عديدة منها الخرس والفتيان والرقيق والخصيان وقد وصفهم ابن حوقل اسرى حرب ؛ ابن حوقل ، صـورة الارض ،ص١٠٦ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج١ ، ص ١٤٥ ؛ العبادي ، تأريخ المغرب والاندلس ،ص ١٩٧-١٩٨

(٦٨) ابن سعيد ، المغرب ،ج١ ، ص ٣٩ ؛ سالم ، تأريخ المسلمين ، ص ٢٢٢

(٦٩) المصدر نفسه، ص ٦٠ ؛ المقري ، نفح الطيب ،ج٣ ، ص ٣٦.

(٧٠) ابـن خلـدون ، تـأريخ ،ج٤ ، ص ١٥٨ ، المقـري ، نفـح الطيـب ، ج٣ ، ص ٣٦ ؛ جـودت الركـابي ، فـي الادب الاندلسي ، ص ١٦ .

(٧١) ابن سعيد ، المغرب ، ج١ ، ص ٤٩ .

(٧٢) بروفنسال ، تأريخ اسبانيا الاسلامية ، ص ١٧٠

(٧٣) عبد الواحد ذنون طه ، دراسات في التأريخ الاندلسي ، ص ٤٢ .

المصادر والمراجع

اولاً: المصـادر

- ابن الآبار، أبي عبد الله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي ،(ت٦٥٨هـ /١٢٥٨م).

١. الحلة السيراء ، تحقيق،حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ، (القاهرة ١٩٨٥م).

٢. التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق عبد السلام الهراس ، بلا، دار الفكر، (بيروت ١٩٩٥م).

- أبن الخطيب ، لسان الدين محمد بن محمد بن عبدالله التلمساني ، (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).

٣. أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ،القسم الثاني نشر بعنوان ، تاريخ اسبانيا الإسلامية ،تحقيق ليفي بروفنسال ، ط٢، دار المكشوف ، (بيروت ١٩٥٦م).

٤. الاحاطة في اخبار غرناطة ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، ط٢، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ١٩٧٣م).النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م).

٥. نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق عبد المجيد ترجني،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م) نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق حسين نصار ، بلا ، المكتبة العربية ، (القاهرة ١٩٨٣م).

- ابن الفرضي ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت٤٠٣هـ/١٠١٣م)

٦. تاريخ علماء الاندلس ، تحقيق روحية عبد الرحمن السيوفي ،ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ١٤١٧هـ١٩٩٧م).

- ابن القوطية ، ابوبكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي ، (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

٧. تاريخ افتتاح الاندلس، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط٢، دار الكتاب المصري ، (القاهرة ١٩٨٩م).

- ابن الكردبوس ، ابو مروان عبدالملك بن مروان التوزري ، (٥٧٣هـ/١١٧٧م).

٨. تاريخ الاندلس (قطعة من كتاب الاكتفاء في اخبار الخلفاء) ، تحقيق احمد مختار العبادي ، بلا ، معهد الدراسات الاسلامية ، (مدريد ١٩٦٦م).

- ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي النصيبي ، (ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).

٩. صورة الارض ، بلا ، دار صادر أفست ليدن ، (بيروت ١٩٣٨م).

- ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف (٤٦٩هـ/١٠٧٦م).

١٠. المقتبس في انباء اهل الأندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، دار الكتاب العربي (بيروت ١٩٧٣م).

- ابن خلدون ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي المغربي (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١١. تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ضبط الحواشي والفهارس خليل شحاذة ، مراجعة سهيل زكار، ط٢، دار الفكر، (بيروت ٢٠٠٠م).

- ابن سعيد ، أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى ، (ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).

١١. رايات الميرزين وغايات الميزين ، تحقيق محمد رضوان الدايه ،ط١،طلاس ، دمشق (١٩٨٧م).

١١. المغرب في حلى المغرب ، تحقيق شوقي ضيف ، ط٤، دار المعارف ، (القاهرة ٢٠٠٩م).

- ابن عذاري ، أبو العباس احمد بن محمد (كان حيا في سنة٧١٢هـ/١٣١٢م).

١٤. البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تحقيق ج.س كولان ، و أ ليفي بروفنسال ،ج٢، ط٢، دار الثقافة، (بيروت ١٩٨٠م)/ ط٣، دار الثقافة ،(بيروت ١٩٨٣م).

- الحميدي ، ابو عبد الله محمد بن ابي فتوح بن عبد الله الازدي ، (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

١٥. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق بشار عواد معروف، محمد بشار، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ،(تونس ٢٠٠٨م).

- الحميدي ، ابو عبد الله محمد بن ابي فتوح بن عبد الله الازدي ، (ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

١٦. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق بشار عواد معروف، محمد بشار، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ،(تونس ٢٠٠٨م).

- الخشني ، ابو عبدالله محمد بن حارث بن أسد (ت٣٦١هـ/٩٧١م).

١٧. قضاة قرطبة ، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط٢، دار الكتاب المصري ، (القاهرة ١٩٨٩م).

- خليفة بن خياط ، ابو عمر وخليفة بن خياط العصفوري (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)

١٨. تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر (بيروت -١٩٩٣م).

- الذهبي ، ابو عبدالله شمس الدين مجمد بن احمد بن عثمان ، (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

١٩. سير اعلام النبلاء ، بلا ، دار الحديث ، (القاهرة ٢٠٠٦م).

٢٠. تذكرة الحفاظ ، بلا ، دار الحديث ، (القاهرة ٢٠٠٠م).

- مجهول المؤلف

٢١. ذكر بلاد الأندلس ، تحقيق لويس مولينا ، بلا ،(مدريد ١٩٨٣).

- مجهول المؤلف.

٢٢. أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بها بينهم، تحقيق ابراهيم الابياري ، ط٢، دار الكتب اللبنانية ، (بيروت ١٩٨٩م).

- المراكشي ، ابوعبدالله محمد بن عبد الواحد بن علي التميمي ، (ت٦٤٧هـ/١٢٤٩م).

٢٣. المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان ، بلا ، لجنة احياء التراث الإسلامي ، (القاهرة ١٩٦٣م).

- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي الهزلي(ت٣٤٦هـ/٩٥٧م)

٢٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر ، بلا ، دار صعب ،(بيروت - د.ت)

- المقري ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني ، (١٠٤١هـ/١٦٣٢م).

٢٥. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق احساس عباس ، بلا ، دار صادر، (بيروت ١٩٨٨م).

• النباهي ، ابو الحسن بن عبدالله بن الحسن النباهي المالقي الاندلسي (ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
٢٠. تاريخ قضاه الاندلس او كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي ، ط٥ ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت١٩٨٣م).

ثانياً: المراجع

• جودت الركابي.
٢١. في الادب الاندلسي، دار المعارف للنشر ،(القاهرة د.ت).
• حتاملة ، محمد عبدة .
٢٢. الاندلس التاريخ والحضارة والمحنة ، بلا ، مطابع الدستور التجارية ، (الأردن ٢٠٠٠م).
• سالم السيد عبد العزيز
٢٣. تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ،ط١، دار المعارف ،(القاهرة ١٩٦٢).
• طه عبد الواحد ذنون.
٣٠. دراسات في التاريخ الاندلسي ، بلا، دار الرشيد للنشر (العراق١٩٨٢م).
• العبادي ، احمد مختار.
٣٠. في تاريخ الاندلس والمغرب ، بلا، المؤسسة الثقافية الجامعية ،(الاسكندرية د.ت)
• عنان ، محمد عبدالله .
٣١. دولة الإسلام في الأندلس ، ط٤ ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ١٩٦٩م).
• ليفي بروفنسال
٣١. تاريخ اسبانيا الإسلامية، ط٢، دار المكشوف ، (بيروت ١٩٥٦م).
• مؤنس ، حسين .
٣٤. فجر الاندلس ، ط١ ، دار المناهل ، (بيروت ٢٠٠٢م).
٣٥. معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ط٢، دار الرشاد ، (القاهرة ١٩٩٧م).